أثر الوقف في تطور الحياة العلمية بآسيا الصغري " بلاد الأناضول "

" دراسة في ضو نشر بعض حجج الوقف من عصر الامارات التركمانية والعصر العثماني المبكر"

بحث مقدم من الدكتور / جمال صفوت سيد حسن

للمشاركة ضمن أعمال مؤتمر " أثر الوقف العلمي في النهضة العلمية "

المحور الثاني: تطبيقات الوقف العلمي في التاريخ الإسلامي

أثر الوقف في تطور الحياة العلمية بآسيا الصغري " بلاد الأناضول " " دراسة في ضو نشر بعض حجج الوقف من عصر الامارات التركمانية والعصر العثماني المبكر"

مقدمة

قبل الخوض في الحديث عن الاوقاف الاسلامية بآسيا الصغري إبان عصر الامارات التركمانية " البكوات" [1]والعصر العثماني المبكر ودورها المهم في تطور الحياة العلمية إبان تلك الفـــترة , يجب أن نتطرق ولو في عجالة إلي مكانة الوقف في الاسلام وأهميته بالنسبة لطلاب العلم تلك المكانة والأهمية التي جعلت بعض الائمة والفقهاء يصدرون الفتاوي بتحريم إلغاء مثل هذه

1- عرفت الفترة الزمنية التي استقلت فيها الإمارات التركمانية بغرب الأناضول بأسماء عديدة, إلا أن المصطلح الأكثر شيوعا لدي المؤرخين هو عصر البكوات أو الإمارات , هذا و يعد عصر الإمارات من العصور التاريخية المهمة في سلسلة التاريخ الإسلامي , حيث كانت أغلب هذه الإمارات- إمارات غزاه مجاهدين ضد الفرنجة ولنشر تعاليم الدين الإسلامي , وقد لعبت بعض هذه الإمارات والتي كانت تقوم علي نظام الإخية(الفتوة) دوراً مهماً في حماية ثغور الدولة السلجوقية من هجمات البيزنطيين وفي غزو وضم بعض الممتلكات البيزنطية إليها , واتخذت هذه الإمارات من الدولة السلجوقية أنموذجاً لها , كما كانت للحضارة السلجوقية تأثير كبير علي مدنهم

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر:

- مصطفي , أحمد عبد الرحيم, في أصول التاريخ العثماني, ط 1 , 1982م.ص.ص 23-24

ـ أوغلي , أكمل الدين إحسان- الدولة العثمانية تاريخ وحضارة , مج 1, ترجمة صالح سعداوي , مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا), إستانبول , 1999م , ص.ص 6-7

عطا, زبيدة محمد, الترك في العصور الوسطي , دار الفكر العربي . د.ت.ص 147

الاوقاف , بل ووصل الحال مع بعضهم إلي الوقوف في وجه الملوك والامراء المقدمين علي إلغاء هذه الاوقاف[2].

وعلي أية حال فالاهتمام بالوقف علي طلاب العلم كان معروفاً في أغلب الاقطار الاسلامية عبر العصور المتوالية , ولم يقتصر علي من هم في سدة الحكم من السلاطين والملوك والوزراء والامراء فقط , بل تعداه إلي أهل الخير وعامة الناس.[3]

وبمطالعة تاريخ المدارس العلمية في العالم الاسلامي نري كيف كان للوقف الدور البارز في ازدهار الحركة العلمية والثقافية بها.[4]

2- من هؤلاء العلماء علي سبيل المثال العالم الشيخ الجليل العز بن عبد السلام والشيخ يحي بن شرف النووي وأمين الدين الاقصرائي وغيرهم الكثير .

http://www.isesco.org.ma/arabe/publication/Wakf/pagee23.php

3- كان للعامة نصيب مثل الملوك والسلاطين والامراء والوزراء وذلك في إنشاء المدارس ورصد الاوقاف عليها , فعلي سبسل المثال أقام أهل مصر من مختلف الطوائف والطبقات المدارس وأوقفوا عليها الأوقاف تأسيا بالسلاطين والامراء وكبار رجال الدولة , ومن أبرز هذه المدارس , مدرسة بن الأرسوفي (570هــ/ 1174م) في منطقة العزازين التي تجاور خط النخالين , والمدرسة المسرورية والتي قام ببنائها أحد خدام القصر في العصر الايوبي وهذا تأكيد علي أن الحركة العلمية والمدرسية لم تكن حكرا علي السلاطين وإنما شاركهم خدامهم هذا الموضوع .

صبره , عفاف سيد , المدارس في العصر الايوبي , مستخرج من كتاب تاريخ المدارس في مصر الاسلامية , إعداد عبد العظيم رمضان , الهيئة المصرية العامة للكتاب , سنة 2000م , ص 167-168

4- تذكر المصادر التاريخية الكثيرمن الاوقاف التي رصدت علي المدارس العلمية خلال العصور الاسلامية المتوالية ولسنا هنا بصدد عمل إحصائية لهذه المدارس وإنما نشير فحسب إلي

هذا وقد عرفت مثل هذه المدارس في آسيا الصغري منذ عهد سلاجقة الروم وعصور أمراء الدانشمنديين والارتقيين[5] , وإلي جانب عمل تلك المدارس كمؤسسات لدراسة الدين الاسلامي وتشريعاته ودراسة العلوم الأدبية المساعدة لها[6], فإنها قامت كذلك بالعديد من المهام الاخري كمعاهد لتعليم الطب وممارسة العلاج وكذا الانشغال بدراسة الفلك ورصد الكواكب.[7]

أهم هذه المدارس قاطبة خلال العصور الوسطي الإسلامية الا وهو الجامع الازهر الذي شييد خلال العصر الفاطمي حيث ينسب إلي خلفاء ذلك العصر الاهتمام الكبير بهذا الجامع كجامعة إسلامية تستقبل طلاب العلم من مختلف البلدان الاسلامية من ساحل الذهب في أفريقيا إلي جزر الملايو في آسيا وقد أجري معظم خلفاء ذلك العصر الأرزاق علي طلب العلم وكانوا يخصصون لذلك موارد عظيمة كانت تعتمد علي مصدرين رئسيين هما الأوقاف أوالأحباس والصدقات العامة مما كان يوهب ويعطي في مختلف المواسم والمناسبات .

كاشف , سيدة إسماعيل , الجامع الأزهر ودوره في نشر الثقافة العربية الإسلامية , تاريخ المدارس , ص 58-66

5- إذا كانت المدرسة ككيان معماري مستقل عرف خلال القرن 2هـ/ 8م , وما لبث أن انتشر في مدن المشرق الإسلامي خلال القرن 4هـ/ 10م, إلا أننا نستطيع القول أن المدرسها قد وجدت مكانها الطبيعي في الأناضول وإنتشرت بشكل كبير علي يد الدول الإسلامية هناك ومنها الدانشمنديين والارتقيين والسلاجقة والإيلخانيين وملوك الطوائف (البكوات) .

الحداد , محمد حمزه إسماعيل , المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية , مكتبة زهراء الشرق , ط 1 , 2006,.ص 552, 566- 567

6- أوغلي , الدولة العثمانية , مج 2, ص 451

7- أصلان آبا , أوقطاي , فنون الترك وعمائرهم , ترجمة احمد محمد عيسي , مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستا نبول (ارسيكا), أستا نبول, 1987م , ص 95

هذا وقد أوقف السلاطين ووزرائهم والأمـــراء وكبار رجال الدولة أوقافا كثيرة علي هذه المدارس , فقد أشارت إحدي الوقفيات في بعض مواضعها إلي وقف تلك المدرسة علي الفقهاء والمتفقهين المشتغلين بتـــدريس العلوم الشرعية وعلي الطلاب المتزوجين والعزاب المقيمي ن ليلا ونهارا ممن يتطلعون إلى تحصيل العلوم الأدبية التي تحتاجها العلوم الدينية , كما اشترطت بعض الوقفيات في أن يكون المدرس الذي يلقي العلوم ذا أهلية ولباقة في العلوم الشرعية وفي الحديث وفي الأصول والفروع والمسائل الأخلاقية[8] . وللحق فإن الرصد العلمي والتعليمي الذي تركه السلاجقة منتشراً في بقاع الأناضول هو الذي مهد للعثمانيين الأرضية اللازمة لتقدمهم في ذلك المجال[9]

عصر الامارات التركمانية والعصر العثماني

خلال عصري الامارات التركمانية والعصر العثماني استمر اهتمام الامراء والسلاطين بالحياة العلمية فشيدوا الجوامع والمدارس والكتاتيب ودور الحديث وأوقفوا عليها أوقاف كثيرة , فعلي سبيل المثال أوقف أمراء بني أيدين[10](700-829هـ/1300-1425م) العـــيد من حاصلات الأراضي

8- أوغلي , الدولة العثمانية , مج 2, ص.ص 452-455

9- أوغلي , الدولة العثمانية , مج 2, ص 451

10- أحد أهم الامارات التركمانية بغرب الأناضول , عرف عن أغلب أمراء هذه الإمارة تشجيع العلم والعلماء فازدهرت في تلك الفترة حركة التأليف والترجمة من لغات مختلفة مثل الفارسية والعربية, فمن الاهتمامات الثقافية والأدبية لبعض هؤلاء الأمراء , ما كان في عهد الأمير محمد بك بن أيدين , حيث يوجد بمكتبة أولو جامع(الجامع الكبير) في بورصة كتاب قصص أولياء , وهذا الكتاب قد ترجم من الفارسية إلي العربية بأمر محمد بك في الفترة ما بين عامي (707-714هـ/1307-1314م) ولا يعرف أسم مترجمه, كما يوجد كتاب أخر بعنوان (باز نامة)

الزراعية ببعض القري وعدد من الحوانيت يحصل ريعها لصالح منشأت التعليم المختلفة من جوامع ومدارس ودور حديث , فعلي سبيل المثال بلغ إجمالي المبالغ الموقوفة في زمن الأمير محمد بك بن أيديـــن علي مدرسته ببركي (12,140 أقجه)[11] , في حين بغ إجمالي المبلغ الموقوف من قبل الأميرة عزيزه خاتون إبنة الأمير أمور (عمر) بك بن محمد بن أيدين علي دار الحديث ببركي أيضاً (21,475 أقجه)[12]

ترجمه من الفارسية إلي العربية كاتب يسمي محمود بن محمد البرجيني وذلك نزولاً علي رغبة محمد بك أيضاً

وفي عصر أمور بك بن محمد بك ازدهرت حركة الترجمة من الفارسية إلى العربية فقام كاتب اسمه مسعود بترجمة كتاب كليلة ودمنة ويقع تاريخ الترجمة قبل عام 734هـ/1333م ومنها نسخة في المكتبة البودلية في أكسفورد .

كما قام ابن البيطار بترجمة كتاب جامع مفردات الدواوين ,كما ينسب إلى أمور بك أيضاً أنه نظم العديد من البعثات إلى اليونان وموراً .

وفي عهد الأمير عيسي بك بن محمد بن أيدين ازدهرت حركة الترجمة والتأليف حيث كان هذا الأمير راعي للعلم والفكر, ففي عصره قام حاجي باشا بترجمة كتاب في الطب بعنوان شفاء الأسقام ودواء الآلام وذلك في عام783هـ/ 1381م

كما قام يوسف بن محمد بترجمة كتاب كشف الأسرار علي لسانات الطيور الأسرار , وفي عام 765هـ /1367م قام فخري الايدنيلي بن محمد بترجمة أجزاء من كتاب خسرو وشيرين وذلك بأمر الأمير عيسي بك أيضاً .

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع أنظر :

سيد , جمال صفوت , العمائر الدينية بغرب الأناضول إبان عصر الامارات " البكوات" مخطوط رسالة دكتوراة كلية الاثار جامعة القاهرة , 2009م , ص 10-12

[11] - **Unal , R.H.,**
-BIRGI (Tarihi ,Tarihi Cografyasi Ve turk Donemi Anitlari, Izmir, Haziran , 2000 , P, 22

[12] - **Unal** , Birgi , P, 22

كما أوقف أمراء أسرة بني صاروخان[13](700-813هـ/1300- 1410م) أوقاف شتي علي مؤسسات التعليم المختلفة وشملت الأوقاف أراضي زراعية بالعديد من القري فضلاً عن ريع بعض الحوانيت[14].

وخلال العصر العثماني استمر ادرار الوقف علي المؤسسات العلمية من قبل السلاطين والامراء الذين اعتنوا بالأوقاف بدرجة ملحوظة وخاصة عند النساء , وتوسعت مصاريف ريع الوقف لتشمل كليات الطب والخدمات الطبية.

والملاحظ أن العملية التعلمية في المدارس العثمانية الأولي كانت متروكة تماماً للمدرس الذي يجري تعيينه ضمن الشروط التي يضعها الواقف جرياً علي التقاليد الإسلامية السارية , ففي مدرسة أورخان بك في إزنيق مثلاً لا توجد أمور ملزمة في الوقفية عدا شرط قيام المدرس بالتدريس يومياً لطلاب العلم في المدرسة , كما جاء بوقفية مدرسة لالا شاهين باشا في بورصة عبارة " أن يكون المدرس عالماً قادراً علي الشرح والإفادة ولا يتغيب قطعاً عن إلقاء الدروس مالم يكن له عذر شرعي مقبول في غير أيام العطلات[15].

13- اسم أسرة تركمانية استقرت بأمر نفسها بالأناضول الغربية عندما انهارت دولة سلاجقة الروم , وصارت أمورها تتبع التقاليد التركية القديمة , ومن أشهر أمراء هذه الإمارة هو مظفر الدين الدين إسحق جلبي بن إلياس الذي عرف عنه اهتمامه بالفقراء واتباعة للطريقة المولوية , ولمزيد من التفاصيل عن هذه الامارة أنظر

سيد, العمائر الدينية , ص 22-31

14- لمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع , أنظر :

Ulucay , M. C.,

- Saruhanogullari ve eserlerine Dair Vesikalar (773.H.- 1220H.) , II, Istanbul ,1940, P, 24-98

15- أوغلي , الدولة العثمانية , مج 2, ص 455

هذا واستمر الاهتمام بالمدارس العثمانية والوقف عليها علي عهد السلطان محمد الفاتح ونستشف ذلك من وقفية مدارسه والتي تحدد شروطاً لمن سيتولي التدريس بهذه المدارس منها " أن يكون من المتبحرين في العلوم الدينية والعلوم العقلية " , كما تشير الوقفية في أسلوب أدبي إلي أن أسس تلك المدارس أوقيمت علي قواعد الحكمة وارتكزت علي القواعد الهندسية[16]

وعلي آية حال فقد شهد عصري الامارات التركمانية والعصر العثماني المبكر إهتمام كبير من قبل الامراء والسلاطين بالمنشآت العلمية ورصدوا لذلك أوقافاً عظيمة , ويكف أن نشير إلي أن بعض حجج الوقف التي ترجع الي تلك الفترة تنص علي رواتب أسبوعية أو يومية للمدرسين مقابل تدريسهم للعلوم الشرعية والدنيوية , كما حددت بعض الحجج مصاريف دراسية للطلاب لتساعدهم في تحصيل العلوم المختلفة , كما نستنتج من قرأة بعض حجج الوقف من تلك الفترة إلي تزايد أجرة المدرسين عام بعد عام تقديراً لمجهوداتهم في تدريس العلوم , ومن ذلك علي سبيل المثال ما جاء بحجج الوقف التي رصدت علي جامع ومدرسة إسحاق بك ضمن كليته في مانيسا (768هـ/ 1366م) , ففي الوقفية المؤرخة بعام 938هـ/ 1531م كانت أجرة المدرس اليومية 25 أقجة[17](وهي العملة البيضاء المتداولة في ذلك الوقت) , في حين حددت الحجة المؤرخة بعام 1575م أجرة المدرسة اليومية بـ 40 أقجة.[18]

16- أوغلي , الدولة العثمانية , مج 2, ص457

[17] - Eravci , H.M., - Saruhanogullari ve osmanli klasik donemin de manisa da asayan kulurel izleri , Birinci , Baski, 1999 , P,114

[18]- Eravci , Saruhanogullari,P, 115

ونلاحظ هذا الأمر أيضاً في حجة الوقف الخاصة بمدرسة محمد بك بن أيدين ببركي(712هـ/1312م) والحجة تعود للعصر العثماني وتؤرخ بعام 912هـ/ 1506م ونجد أن المبالغ الكبري في الوقفية خصة المدرسين والطلاب , حيث حددت الوقفــية أجــرة المدرس اليومية بـــ 25 أقجة , و 7 أقجة إعانة لكل طالب[19] .

أما وقفية حسين أوغلو حاج عثمان علي مدرسته وجامعه ببركي (1113هـ/ 1701م) والمحفوظة بارشيف المديرية العامة للأوقاف بانقرة (دفتر 588 محفظة 207 صفحة 235 فقد حددت الوقفية أجرة المدرس اليومية 30 أقجة وإعانة يومية لكل طالب (2,5 أقجة)[20].

وصفوة القول في هذا الموضوع فقد كانت للأوقاف التي رصدت من قبل الأمراء والسلاطين في تلك الفترة أثرها البالغ والمهم علي الحياة العلمية ونلاحظ ذلك في أمرين :

الأول: تشييد و تطوير منشأت التعليم المختلفة (جوامع – مدارس – كتاتيب – دور حديث – مكتبات_ زوايا)

الثاني : رعاية المعلمين والطلاب وإيفادهم في بعثات تعليمية لدراسة العلوم الشرعية و الطب والفلك إلي بلدان مختلفة منها مصر ووإيران و العراق واليونان وموريا كما حدث علي سبيل المثال في عصر الأمير عيسي بك بن محمد بن أيدين مع حاجي باشا[21] .

---

19 - **Unal** , Birgi , P, 181-182

20- **Unal** , Birgi , P, 198-199

21- هو أحد الأطباء في القرن 8هـ/ 14م أوفده عيسي بك بن محمد إلي القاهرة لدراسة الطب والعلوم الدينية ثم عاد إلي الأناضول مرة أخري بدعوة من الأمير عيسي بك حيث عمل قاضياً

وفيما يلي دراسة ونشر لبعض حجج الوقف من تلك الفترة

<u>الوقفية الأولي :</u>

<u>وقفية خوشقدم باشا علي جامع إسحاق بك ضمن كليته بمانيسا</u>

مكان حفظها :

سجلات المحكمة الشرعية بمدينة مانيسا بمحافظة إزمير.

كاتب الوقفية :

الفقر مصطفي القاضي بمدينة مغنيسا المحروسة عفي الله عنه

لغة الوقفية :

اللغة العربية

نوع الخط :

خط النسخ

عدد الأسطر :

39 سطر بالإضافة الي توقيعات شهود الحال.

قرأة الوقفية :

ومدرساً في مدرستي بركي وآياسلوق كما عمل طبيباً في – قصور بني أيدين , وبعد سيطرة العثمانيين غلي إمارة بني أيدين عمل حاجي باشا في خدمة العثمانيين , ولحاجي باشا أكثر من كتاب في الطب وعلوم القرآن والتفسير .

- **Akpinar, C.,** Haci pasa ,T.D.V Islam Insiklopedisi,Cilt, 14, Pp, 492-496
- **Sehsuvaroglu , B.N.,** Anadolu da turkcelesme akimi ve turkce ilk Tip eserleri , I,Milletlerarasi turkoloji kongresi (Tebligler), Pp, 512-513

1- ان طالب الخيرات وراغب المبرات فخر ارباب التقي والعبادات منبع المحامد في السماوات(هكذا)
2- الأمير الكبير خوشقدم باشا بن مرتضي بك لما علم أن الدنيا الدنيئة مأوي البلية ومثوي
3- الذرية ومرحلة المنية وتجلي العطية وأن متي ما أضحكت من يومها ابكت غدا بعدها
4- من دار دار بماءها غير معمور طالب لذاتها بالذلات مغمور وللمنهمك في بحور
5- مشتهياتها ويل وثبور يوم الحشر والنشور صرف (...........) العناية الي ما يدوم ذكره
6- زمانا ويوم يوزن حسناته ميزانا ويستظل تحت جبروته وإحسانه
7- يوم لا ظل الا ظله فبادر باشتات اسباب ما ينجيه يوم القيامة من عقوباته
8- ومما يخاف أن يوقع فيه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب
9- سليم فحضر مجلس الشرع الشريف ومحفل الدين الحنيف المصون عن التغير والتحريف
10- واقر واعترف بإنه قد وقف وحبس بنية خالصة وطوية صافية ما هو وملكه
11- المملك له من قبل السلطان ابن السلطان فاتح البلدان اسحق جلبي روح الله
12- روحه المقبوضة منه وبيده وتحت تصرفه الي حين صدور هذا الوقف منه

13- وجميع الأراضي الواقعة اذياك (هكذا) قرية تاتار من قري قصبة طورغودلي من قضاء

13- مغنيسا المحمية يساوي تلك الأراض نحو اثني عشر قطعة تقام (...........)

15- قطعة منها نحو مأية (هكذا) جريب تقريباً يتصل بعضها ببعض الي ان ينتهي حدودها

16-شرقيا من قري بيكار قره جه أحمد تكيه سي وغربا من كرمتلك الاكي وبيسر بيكار

17- وقبليا من الأراضي المملكة للفاتح المشار إليه يقال لها بالتركي اسحق جلبي جفتلغ

18- المسمي بكوكجة اغج منتهيا الي دكلوطاش وشمالا الي نهر كدوس وجميع قطعتي أرض

19- متصل بعضها ببعض يساوي نحو مائة جريب تقريبا المحدد بان من الاراضي العالقه

20- اطرافها الي ان تنتهي بنهر كدوس بجملة حدودها وكافة حقوقها وكلها تشتمل تلك

21- الاراضي المذكورة من الامور الداخلة فيها والخارجه عنها ثم شرط الوقف المشار اليه لا يزال

22- مشارا إليه بإن يعامل الاراضي الموقوفة حسبما يعامل بالاراضي السلطاني بقربها علي ما هو القانون

23- الحنيف من التأشير والتفويض والمحلول ونحو ذلك بيد المتولي عليها
من قبل السلطان

24- كائنا من كان ثم يصرف المتولي المرقوم مما حصل من جميع قطعتي
الأرض المسمي بكوكجة

25- 1غاج الي مصالح النازلين والساكنين في تكية الشيخ العارف بالله قره
جه أحمد المعدة

26-لمرقد تحد وتر بعد من الصادر والوارد واطعامهم حسبما يقتضيه الحال
ومما حصل

27- من محصولات جميع قطع اثني عشر المذكورة يصرف الي مصالح
وقف بناه الواقف (...) اليه

28- اسبغ الله سبحانه الرحمة عليه لمحلة بولجيك من محلات المحمية
المذكورة ويعطي كل من

29- ثلثه (هكذا) دراهم لمن كان اماما وثلثه (هكذا) دراهم لمؤذن يؤذن
التأذين فيه ودرهمين لقيم المسجد

30- المذكور وثلثة (هكذا) دراهم يصرف لقنديل المسجد المذكور وحصير
وفيما يحتاج لله فيه

31- من مصالحه ودرهمين لكاتب يكتب محصولات الاراضي الموقوفة ليعلم
موارده

32- ومخارجه ويعطي كل يوم درهمين لمن كان قاضيا بالمحمية المذكورة

33- جهة النظارة ويعطي كل يوم عشرة دراهم لعشرة قرأ القرآن ليقرأ كل
واحد

34- منهم جزأء (هكذا) واحد من القرآن العظيم بعد اداء صلوة (هكذا) الصبح ودرهما واحد لرجل صالح

35- يحفظ الأجزاء الشريفة ودرهما واحد لرجل من الصلحاء ليدعوا لروح الواقف بالخير

36- او لا ينساه من الدعاء اعقاب الصلواة (هكذا) الخمس وحيث ظن القبول والاجابة

37- ثم يأخذ المتولي درهمين لنفسه جهة التولية ويصرف منه وفيما بقي من محصولات الاراضي

38- المذكورة الي جهة معيشته ما دام متوليا بعدما شرف الي الخدمة يأكل ويشرب مع الفقراء

39- وحرر في العاشر من شهر صفر الخير سنة ثمان مأئة (هكذا).

شهود الوقفية (12 شاهد وكلهم موقع باسمه ولقبه)

- جامع كبير محلة سندن علي أوغلي عيسي أفندي
- شيخ نصر الدين أوغلي حسين جلبي
- جارشو محلة سندن محمود أوغلي محمد بيك
- جعفر أوغلي درويش
- علي جندي مرتضي بيك
- كورخانه محلة سندن بيرم أوغلي حاج عثمان
- محمود اوعلي ولي افندي
- امام شيخ احمد اوغلي مصلح الدين خليفة
- جارشو محاة سندن خضر اوغلي مصطفي جاويش

- بولجيك محلة سندن مصطفي اوغلي حاج حسن
- بولجيك محلة سندن سليمان اوغلي مراد بيك

كورخانه دن اويس اوغلي حاجي رمضان

وفيما يلي جدول يوضح بيان الأجور بالوقفية السابقة

الوظيفة	الأجرة اليومية بالدرهم
الإمام	3
المؤذن	3
القيم	2
الكاتب	2
القاضي	2
قارئ القرأن (عشرة)	10
رجل صالح يحفظ الأجزاء الشريفة	1
رجل صالح يدعو للواقف	1
المسئول عن قنديل الجامع والحصير	3
المتولي	2

الوقفية رقم (2)

وهي موقفة من قبل السلطان محمد الفاتح علي كلية إسحاق بك بمدينة مانيسا

مكان حفظها :

(دائرة محكمة قزاسكيرليك Kazaskerlik

تحت رقم ط 15 بمدينة مانيسا بمحافظة إزمير

تاريخ الوقفية : أول جمادي الأخر سنة 866هـ/ مارس 1462م

لغة الوقفية : اللغة التركية بالحروف الاتينية

عدد الأسطر :90 سطر

محتوي الوقفية :

تنص الوقفية علي وقف ريع عدد من اراضي قري مدينة مانيسا المزروعة بالأرز وريع حمامين وذلك علي ثلاث مباني خاصة بإسحاق بك وهي المدرسة والجامع والمولوية خانة وذلك لتساعد المسلمين علي إقامة الصلوات الخمس والجمعة بالجامع, ولكي يحصل الطلاب بالمدرسة العلوم الشرعية والعلوم الأدبية المساعدة لها , ولكي تساعد الفقراء والمحتاجين القاطنيين بالمولوية خانة.

وحددت الوقفية أجرة القائم علي كل عمل , فبالنسبة للمدرسة والجامع حددت الوقفية الأجرة اليومية بالدرهم , حيث يحصل المدرس علي عشرة دراهم , والإمام علي ثلاثة دراهم والخطيب كذلك بينما يحصل المؤذن علي درهم فقط وكذلك القيم ويحصل ستة من الحفاظ للقرآن الكريم علي تسعة دراهم ونصف وبالنسبة للمولوية خانه فحددت الوقفية الأجرة اليومية بالدرهم أيضاً , حيث يحصل شيخ عمارت[22] علي عشرة دراهم والإمام علي أربعة دراهم والمثنوي

23- عمارت و تعني (المطبخ الخيري), كانت تخصص لطهي الطعام وإعداد المرق وتوزيعه علي المقيمين بالمنشأة وكذلك من يرد إليها من الضيوف ومن فقراء المنطقة التي يقع بها , وكان لهذه الوحدة المعمارية تخطيط معين فكانت تتكون من مطبخ وفرن ومخازن للأرزاق وقاعة للطعام وحجرات المستخدمين .

خان علي درهمين ووكيل الحجرة علي درهمين , بينما يحصل كل من القيم والطباخ والنقيب والمؤذن علي درهم واحد فقط.

وفيما يلي جدول يوضح بيان الأجور بهذه الوقفية فيما يخص المدرسة والجامع

الوظيفة	الأجرة اليومية بالدرهم
المدرس	10
الإمام	3
الخطيب	3
المؤذن	1
الحافظ (عددهم ستة)	9,5
رئيس الحفاظ	–
القيم	1

وفيما يلي جدول يوضح بيان الأجور بهذه الوقفية فيما يخص المولوبة خانة

الوظيفة	الأجرة اليومية بالدرهم
شيخ عمارت	10
الإمام	4
المؤذن	1
الكاتب	–

عبد الحافظ , عبد الله عطية , دراسات في الفن التركي , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة, ط1 , 2007 , حاشية 289 , ص 277

الناظر	–
القيم	1
المثنوي خان	2
وكيل حجرة	2
الطباخ	1
النقيب	1

هذا وبالنظر إلي دفتر الوقف الخاص بالمدرسة والجامع السابقين والمؤرخ بعام 938هـ/ 1531م[23] نجد زيادة كبيرة في جميع الأجر خاصة تلك التي تخص رجال العلم , كما حددت الوقفية إعانة يومية للطلاب ونلاحظ ذلك في الجدول التالي

الوظيفة	الأجرة اليومية بالأقجة
المتولي	20
المدرس	25
جهة الطلبة(عددهم غير معلوم)	8
الناظر	7
الكاتب والمحصل	10
الإمام	4

24- لإطلاع علي هذا الدفتر أنظر :

Eravci , - Saruhanogullari, P, 114
– T.D, 398, P, 9

الخطيب	3
المؤذن(عدد 2 مؤذن)	2
سير المحفل	1
الصيدلي	1
المعرف	2
القيم	2
الحارس	1
الترِبي	1
الفراش	1
الشيخ	8
وكيل الحجرة	3
الطباخ	2
النقيب	2
السقا	1

أما دفتر الوقف الخاص بنفس المدرسة والجامع السابقين والمؤرخ بعام 983هـــ / 1575[24] نجد زيادة كبيرة جداً في الأجرة التي تخص المدرس بينما بقيت أجرة إعانة الطلاب علي حالها تقريباً وانخضت بعض الأجر منها أجرة الكاتب والمحصل , ونبين ذلك في الجدول التالي :

25- للإطلاع علي هذا الدفتر أنظر :

- Eravci , Saruhanogullari , P, 115
- T.D, 544, vrk. 12a

الوظيفة	الأجرة اليومية بالأقجة
المدرس	40
جهة الطلبة(عددهم غير معلوم)	8
المتولي	20
الناظر	7
الكاتب والمحصل	8
الخطيب(عددهم 3)	3
الإمام	5
سير المحفل	2
المؤذن(عدد 2 مؤذن)	3
القيم والسراج	2,5
الفراش	1,5
الصيدلي و التربي والحارس	12
وكيل الحجرة	3
السقا	2
الطباخ	2

وبعد العرض السابق يخلص الباحث ببعض النتائج وهي كما يلي :

1 -أنه تبين للأمراء والسلاطين إبان تلك الفترة أهمية الوقف في ازدهار الحركة العلمية والثقافية وأنه لولا هذه الأوقاف لتوقفت الحياة العلمية تماماً, فعملوا علي توفير مصادره بوقف مساحات كبيرة من

حاصلات الأراضي الزراعية وبعض المنشآت وتعين موظفا يباشر هذا الأمر بإنتظام.

2 - أنه بمطالعة الأوقاف التي رصدت علي المنشأت التعلمية بمختلف مسمياتها إبان تلك الفترة نجد إهتمام الواقف برعاية المعلمين والعمل علي تحسين حياتهم المعيشية بزيادة أجرتهم بين الحين والأخر .

3 - كانت للأوقاف الكثيرة التي رصدت علي المنشآت التعليمية المختلفة أثراً كبيراً أيضاً علي الطلاب خاصة العزاب منهم وإيفادهم في بعثات تعليمية لدراسة العلوم الشرعية و الطب والفلك إلي بلدان مختلفة منها مصر ووإيران و العراق واليونان كما حدث علي سبيل المثال مع حاجي باشا.

ملحق الوقفيات

الوقفية رقم (1)

وقفية خوشقدم باشا علي جامع إسحاق بك بمانيسا

وصح لدي ما فيه وبيّن ما بين ما يجويد من اهل الوقت والشرع
على النمط المحرر المبسوط واني قضيت بصحته ولزومه في
خصوصه وعمومه واقف على مواقع الخلاف ومطلق
على ما عليه الائمة الحنفية الاسلاف الخ ارتقاق حرره الفقير
مصطفى القاضي بمدينة تمبكتو
المحرر
عفي عنه

ان طالب الخيرات وراغب المبرات فخر ارباب التقى والعبادات منبع المحامد والسعادات
الامير الكبير خوجة قدم باشا ابن مرتضى بكتش لما علم ان الدنيا الدنية مأوى البلية ومثوى
الرزية ومرحلة المنية ومخزن العطية دار متى ما اضحكت من يومها ابكت غدا بعد اليها
من دار دار غاوها غير معمور لطالب لذاتها بالزلات مغمور ولمنتهمك في بحور
شتهياتها واول ونثور يوم الحشر والنشور صرف عنان العناية الى ما يدوم ذكره
زمانا ويوم يوزن حسنا ثم ميزانا وان يستظل تحت ظل مبرّاته واحسانه
يوم لا ظل الا ظله فبادر باثبات اسباب ما ينجيه يوم القيمة من عقوباته
ومما يخاف ان يوقع فيه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم فحضر مجلس الشرع الشريف ومحفل الدين المنيف المصون عن التغيير والتحريف
واقر واعترف بانه قد وقف وحبس بنية خالصة وطوية صافية ما هو له وملكه
المملك له من قبل السلطانية السلطانة في البلادة اسعد بيك روح الله
روحه المقبوض منه وسيره وتحت تصرفه الى حين صدور هذا الوقف منه
وجميع الاراضي الواقعة اذيال قرية تاتار من قرى مقصبة طورغود من منضاف
سنجق المحمية بياو وكلك الاراضي نحو اثنى عشر قطعة
وكل منها نحو ما به جريب تقريبا يتصل بعضها ببعض الى ان يتم حدودها

شرقيا من قرية سكار وقريه صاحب تكدس وغربا من كرمنلك اناكر وديشر بكار

وقبليا من الاراضي المملكة للغا تح المشار اليه يعالى لهاما التركى اسحق كلى جعتكى

المسمى بكوكجه اغج فنيها الى دكلو لاشى وشمالا الى نهر كدو بهن وجميع قطعتين ارض

متصل بعضها ببعض يساوى نحو مائة جريب تقريبا المحدود بحدود الاراضي السالفة

اطرافا الى انه ينتهى بنهر كدوبهن بجملة حدودها وكافة حقوقها وكلما يتعلق بكل

الاراضي المذكورة من الامور الداخلة فيها والخارجة عنها ثم شرط الواقف المشار اليه لازال

مشارا اليه بانه يعامل الاراضي الموقوفة حسبما يعامل بالاراضي السلطانية بتوجيها على ماهو القانون

المنيف من التعشير والتفويض والمحلول ونحو ذلك بيد المتولي عليها من قبل السلطان

كائنا من كان ثم تصرف المتولي المرقوم مما حصل من جميع قطعتين الارض المسمى بكوكجه

اغاج الى مصالح النازلين والساكنين في تكية الشيخ العارف بالله قريه احمد الحيدري

لمرقده تحرو ترددهن من الصادر والوارد والمعاهم حسبما يقتضيه الحال ومما حصل

من محصولات جميع قطعتي الارض المذكورة يصرف الى مصالح مسجد بناه الواقف المرحوم

اسبغ الله سجال الرحمة عليه لمحلة بولنيكرد من محلات الحميدة المزبورة ويعطى كل يوم

ثلثة دراهم لمن كان اماما وثلثة دراهم لمؤذن يؤدي التأذين فيه ودرهمين لقيم المسجد

المزبور وثلثة دراهم يصرف لقناديل المسجد المزبور وحصيره وفيما يحتاج اليه فيه

من مصالحه ودرهمين لكاتب يكتب محصولات الاراضي المرقومة ليعلم موارد

الوقف ومخارجها ويعطى كل يوم درهمين لمن كان قائما بالحميدة المزبورة

جهة النظارة ويعطى كل يوم عشرة دراهم لعشرة قراء القرائة ليقرأ كل واحد

منهم جزء واحدا من القرآن العظيم بعد اداء صلوة الصبح ودرهما واحدا لرجل صالح

يحفظ الاجزاء الشريفة ودرهما واحدا لرجل من الصلحاء ليدعو لروح الواقف بالخير

ولا ينساه من الدعاء اعقاب الصلوات الخمس وحيث ظن القبول والاجابة

ثم يأخذ المتولي درهمين لنفسه جهة التولية ويتصرف فيه وفيما بقي من محصولات الاراضي

المذكورة المرحومة معيشته مادام متوليا بعد ما تصرف الى الكرامة بأكل ويشرب مع الفقراء ومن اكثر

ووزن العاشر في شهر صفر الخير لسنة ثمانية [redacted] مائة

٥٠٠

نص الوقفية رقم (2)

وقفية السلطان محمد الفاتح علي كلية إسحاق بك

İSHAK ÇELEBİ VAKFİYESİNİN TÜRKÇESİ [1]

Vâkıfın ve babasının adları: Saruhanoğlu İshak Çelebi

Vakfiyesinin tarihi: Evaili cemadelâhir 866.

Vakfiyeyi yazan mahkemenin adı: Kazaskerlik dairesi.

Vakfın bulunduğu yer: Manisa.

Vakfın gelir kaynakları:

Manisa'da vâkıfın ismine izafetle aldığı şöhrete binaen tahdidden mustağni iki hamamın tamamı ve yine Manisa köylerinden Karaoğlanlı [2] köyünün ve köye bağlı her sene yedi buçuk müt yani ölçek pirinç ziraatı yapılan mahalle mahsus pirinç nehrinin tamamı ve yine Manisa mülbakatından Akçahavlu köyüne bağlı her sene yirmi beş müt pirinç ziraatı yapılan mahalle mahsus pirinç nehrinin tamamı ve yine Manisa'da vakıfın ismine izafetle aldığı şöhrete binaen tahdidden müstağni Çatalkilise [3] çevresinde yirmi beş dönüm miktarında bağlık mevziin tamamı ve bunlara ait vücuh ve esbabın tenahisine kadar muttasıl ve munfasıl hariç ve dahil her bir hukuku merafiki ve yolları ve kâffei rüsumu ve hukuku ile veraseti ve uzun müddet icarei istibdab temlik ve temellük, hibeyi ve satılmayı kabul eylemez, haysiyetle vakfoldu.

Vakfın hayır yerleri ve hayır şartları:

Cemaatı müslimine beş vakit farz namazları ve cumayı kılmaları için bir camii şerif ve talebei ulûmun şer'î ve edebî ilimlerle meşgul olmaları için camii şerife bitişik bir medrese ve ge-

lip giden misafirlerin ve fakirlerin ve muhtaçların maddî ve manevi füyuzata nail olmaları için mevlevihane denilen bir imaretin tamamından ibarettir.

Vakıf gelirlerinin kimlere ve nerelere ve ne şartlarla verileceği:

Vakıf vakfın aslında tevliyet vazifesini yapmak üzere âlim ve mütedeyyin ve itimat olunur bir şahsın mütevelli nasbedilmesini ve şeraiti vakfiye mucibince vakfı mezkûre mahsulâtının faydalarının ve gallesinin zaptında ve masarıfı muayyene ve mühimmatına sarfında tasarruf eden bir zatın mevlevihane denilen imaretine şeyh olması ve eyyamı tatiliyeden maada tahsil günlerinde ulûmu şer'iye ve edebiye dersine müdavim medresede hazır bulunan talebeye tedrisi ulûm eden ve şüphelerini kaldıran ve ulûmu nakliyede müşkilâtı halle kadir ve ulûmu şer'iyeyi âlim olan takva halli bir zatın medresei mezkûreye müderris ve camii mezkûre de beş vakitte hazır olan cemaata imamlık yapmak üzere imamet ilmine âlim, âbit zahit bir zatın imam ve cuma günlerinde nâse hutbe ve mev'ıza okumak üzere cuma vaktına hazır mütedeyyin ve âlim bir hatibin beş vakıtta müezzinlik yapmak üzre vakıtları bilen bir müezzinin her gün ikindi namazından sonra mushafı şeriften tecvit ve tertip üzre birer cüz ve her cuma günü cuma namazı vaktında camii şerif mahfelinde toplanarak âdeti kadimeye riayetle kur'anı tehlil ve tesbih okumak ve savabını vâkıfın ruhuna bağışlamak üzere altı nefer hafızların ve kıraat ilmini hakkile bilen kâmil, dindar bir zatın reisi huffaz, hayrat sahibi ve bütün müslümanlar için dua eden bir muarrifın ve camii mezkûrun kapısını açıp kapamak ve süpürüp temizlemek ve kandillerini yakmak kudretini haiz iyi halli bir kayyımın nasp ve tayin edilmelerini ve yine vakıf mevlevihane denilen imaretin masarifi hallerine emanet ve istikametile bakan mütedeyyin, emin, salih bir nazırın ve imaretin müteferriğ kitabet hizmetine kaim evkaf mahsulâtını yazan iyi halli, dindar, emin bir kâtibin ve mevlevihanede beş vakıtta hazır olan cemaata imamlık yapan ve namazın eda ve şartlarını bilen bir imamın ve namaz vakıtlarını bilen ve bildiren bir müezzinin yukarı yazıldığı gibi kendisine verilen

bedenî hizmete kaim bir kayyımın ve şeyhi saliki Mevlâna Celaleddinin yazdığı Mesnevi kitabını okuyup takrir etmeğe kadir dindar, âlim bir mukarririn ve şeyhi kâmilin manzumelerinden en kolaylarını okumak üzere güzel sesli iki hanendenin ve yevmî yemek ve içmek havayicini hazırlayan bir vekili harcın ve aşağıda bildirilecek vakıtlarda hazıruna mütenevvi yemek hazırlamağı bilen iyi halli bir aşçının nasb ve tayin kılınmasını şarteyledi.

Gelirinin kimlere ne miktar verileceği :

Vâkıfı mezbur bütün vakıflara ait gelirleri âfatın hudusiyle zarar ve ziyan vukuunda ve tamire ihtiyaçları nisbetinde mezkûr camiin, medresenin ve imaretin ve gayrilerinin tamir ve ihyasına, sonra evkafı mezburenin mütevellisine sarfolunmasına, bu gelirden mevlevihane şeyhine yevmî on dirhem, sikke ve müderrisi mumaileyhe yevmî on dirhem, cami hatip ve imamına yevmî üç dirhem, müezzine yevmî bir dirhem, cüz okuyan altı nefer hafıza yevmiye dokuz buçuk dirhem, kayyıma bir dirhem, camiin hasır ve tenviriyesine bir dirhem, mevlevihanenin imamına yevmî dört dirhem, müezzine bir dirhem, kayyıma bir dirhem, mesnevihan'a iki dirhem, manzum okuyanların her birine ikişerden dört dirhem, vekili harca yevmî iki dirhem, aşçıya yevmî bir dirhem ve nakibine bir dirhem, vekili harca yevmî iki dirhem, aşçıya yevmî bir dirhem ve nakibine bir dirhem, hasır ve tenviriyesine bir dirhem, su yolunun tamirine bir dirhem, et sarfiyatına altı dirhem, ekmek sarfiyatına yevmî beş dirhem, buğday sarfiyatına yevmî iki dirhem, beyaz pirinç masrafına iki dirhem, yağ, tuz, odun masraflarına yevmî dirhem tahsis ederek imarette her gün ikindi namazı zamanı bir defa taam pişirilmesini, fakir zengin, müsafir ve mukim kimselerden hazır olanlara it'am kılınmasına, imaretin geliri kâfi gelirse her cuma gecesi yarım kile beyaz pirinçten plâv pişirilmesini şayet masrafı mezkûrenin bazısına verilen galle kifayet etmiyecek olursa vazaiften noksanı sevenler üzerine tenzilât yapılmasını ve umumî masraftan artan fazlanın mütevelli tarafından zapt ve hıfzedilmesini şarteyledi.